Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويلمسونها بالأصابع وبالعين وبالخد والشفاه، على زجاجة العصير، وسلطة الفواكه والعلب المحفوظة..

فهل كانت قصة دوق وندسور ومحبوبته الأمريكية، والتي من أجلها نزل عن العرش، آخر قصص الحب في زماننا؟

ليست آخر القصص ولكنها أشهرها. وذلك لأن المحب ملك ولأن التضحية عرش.

وكما أن في وجه الإلحاد نلوِّح بالإيمان، وفي طوفان الماء، نرفع أغصان الزيتون، فسوف يتمسك الناس بإنسانيتهم، وسوف يقف الناس وراء قلوبهم، يتحدون الموت والجوع والعطش والبرد، يقدسون الأغنية، ويملأون الأرض والسماء بالمحبوبات اللاتي لا يملكن إلا حكمة الله: الجمال والصدق!

* * *

وسوف يغني الشعراء ونطرب لما يقولون. وإن لم تكن هناك فائدة مادية، وعائد عملي لما يقولون الفن لا فائدة له.. ولكنهم خالدون بأوهامهم الجميلة، وسماواتهم الخرافية. فما أجمل ما قال شاعرنا الرومانسي المتصوف بعد ذلك: محمود حسن إسماعيل.. ولا يهم أن تصدق كلمة واحدة مما يقول، ولا أن تبحث عن هذه الفتاة التي يتغنى بها. فقد تكون قرداً، ولكنه يراها أجمل الجميلات. يقول: